

مقارنة الرّسول بولس بفائقي الرّسل

¹ لِيَتَّكُمُ تَحْتَمِلُونَ غَبَاوَتِي قَلِيلًا، بَلْ أَنْتُمْ مُحْتَمِلِيَّ. ² فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللَّهِ لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ لَأَقْدِمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ. ³ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعْتَ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرَها هَكَذَا تَفْسُدُ أَذْهَانَكُمْ عَنْ النِّسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ⁴ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الْآتِي يَكْرُزُ بِيَسُوعَ آخِرًا، لَمْ تَكْرُزْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحًا آخِرًا، لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِنْجِيلًا آخِرًا، لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَحَسَنًا كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ. ⁵ لِأَنِّي أَحْسِبُ أَنِّي لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ فَائِقِي الرُّسُلِ. ⁶ وَإِنْ كُنْتُ عَامِيًا فِي الْكَلَامِ، فَلَسْتُ فِي الْعِلْمِ، بَلْ نَحْنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرُونَ لَكُمْ بَيْنَ الْجَمِيعِ. ⁷ أَمْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً إِذْ أَذَلْتُ نَفْسِي كَيْ تَرْتَفِعُوا أَنْتُمْ؟ لِأَنِّي بَشَّرْتُكُمْ مَجَانًا بِإِنْجِيلِ اللَّهِ. ⁸ سَلَبْتُ كَنَائِسَ أُخْرَى آخِذَا أَجْرَةً لِأَجْلِ خِدْمَتِكُمْ، وَإِذْ كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ وَاحْتَجَجْتُ لَمْ أَثْقِلْ عَلَى أَحَدٍ، ⁹ لِأَنَّ حَاجَتِي سَدَّهَ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ مَكِدُونِيَّةَ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ حَفِظْتُ نَفْسِي غَيْرَ ثَقِيلٍ عَلَيْكُمْ وَسَأَحْفَظُهَا. ¹⁰ حَقٌّ الْمَسِيحِ فِيَّ، إِنْ هَذَا الْإِفْتِخَارُ لَا يُسَدُّ عَنِّي فِي أَقَالِيمِ أَخَائِيَّةٍ. ¹¹ لِمَاذَا؟ لِأَنِّي لَا أُحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ. ¹² وَلَكِنْ مَا أَفْعَلُهُ سَأَفْعَلُهُ، لَأَقْطَعَ فُرْصَةَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ فُرْصَةً كَيْ يَوْجَدُوا كَمَا نَحْنُ أَيْضًا، فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ. ¹³ لِأَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلُ كَذِبَةٍ، فَعَلَّةٌ مَافِرُونَ، مُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ¹⁴ وَلَا عَجَبَ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكَةِ نُورٍ، ¹⁵ فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خُدَامُهُ أَيْضًا يُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ كَخُدَامِ الْبَرِّ، الَّذِينَ نَهَائِيَّتُهُمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ.

عذاب بولس من أجل كنيسة المسيح

¹⁶ أَقُولُ أَيْضًا: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَبِيٌّ، وَإِلَّا فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَغَبِيٍّ لِأَفْتَخِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا. ¹⁷ الَّذِي أَتَكَلَّمُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَسَبِ الرَّبِّ بَلْ كَأَنَّهُ فِي غَبَاوَةٍ فِي جَسَارَةٍ الْإِفْتِخَارِ هَذِهِ. ¹⁸ بِمَا أَنْ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ حَسَبَ الْجَسَدِ أَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا. ¹⁹ فَإِنَّكُمْ بِسُرُورٍ تَحْتَمِلُونَ الْأَغْبِيَاءَ، إِذْ أَنْتُمْ عَقْلَاءَ، ²⁰ لِأَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْبِدُكُمْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْكُلُكُمْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْخُذُكُمْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْتَفِعُ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَضْرِبُكُمْ عَلَى وَجُوهِكُمْ. ²¹ عَلَى سَبِيلِ الْهَوَانِ أَقُولُ، كَيْفَ أَتَنَا كُنَّا ضَعَفَاءَ، وَلَكِنْ الَّذِي يَجْتَرئُ فِيهِ أَحَدٌ، أَقُولُ فِي غَبَاوَةٍ، أَنَا أَيْضًا أَجْتَرئُ فِيهِ. ²² أَهْمُ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا، أَهْمُ إِسْرَائِيلِيِّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا، أَهْمُ تَسَلُّ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا أَيْضًا، ²³ أَهْمُ خُدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ. فِي الْأَتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السَّجُونِ أَكْثَرُ، فِي الْمَيِّتَاتِ مِرَارًا كَثِيرَةً. ²⁴ مِنْ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً، ²⁵ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعِصِي، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِي السَّفِينَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعُمْقِ، ²⁶ بِأَسْفَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارٍ سَيُولُ، بِأَخْطَارٍ لُصُوصَ، بِأَخْطَارٍ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارٍ مِنَ الْأُمَمِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذِبَةٍ، ²⁷ فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَسْهَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَعَرِيٍّ. ²⁸ عَدَا مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ، التَّرَاكُمُ عَلَيَّ كُلِّ يَوْمٍ، الْإِهْتِمَامُ بِجَمِيعِ الْكَنَائِسِ. ²⁹ مَنْ يَضْعُفُ وَأَنَا لَا أَضْعُفُ؟ مَنْ يَعْثُرُ وَأَنَا لَا أَلْتَهَبُ؟ ³⁰ إِنْ كَانَ يَجِبُ الْإِفْتِخَارُ، فَسَأَفْتَخِرُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. ³¹ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ. ³² فِي دِمَشْقَ، وَالْيَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ كَانَ يَحْرُسُ مَدِينَةَ الدِّمَشْقِيِّينَ يُرِيدُ أَنْ يُمْسِكَنِي، ³³ فَتَدَلَّيْتُ مِنْ طَاقَةٍ فِي زَنْبِيلٍ مِنَ السُّورِ وَنَجَوْتُ مِنْ يَدَيْهِ.